النشرة

مطرانية بغداد والكويت وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 15\11\2020 العدد (46) (الأحد الـ 23 بعد العنصرة – الأحد الـ 8 من لوقا)

اللحن: (6) – الإيوثينا: (1) – القنداق: دخول السيّدة – كاطافاسيات: دخول السيّدة

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

إن السامري يمثّل الرب يسوع لا لطبيعة ألوهته بل لطريقته المتحنّنة. إن السامري بطبيعة جسده كان يشبه الآخرين لكن بشفقته لم يكن يماثلهم. لقد فاق عليهم. هكذا ظهر الرب كإنسان بصورته الجسدية شبيهاً بالأنبياء وبالأجداد بحسب طبيعته الجسدية التي أخذها من مريم العذراء. لكن بقوة ألوهيته فاق على الجميع. كان مساوياً لهم من حيث شكله البشري لا من حيث مجده الذي يفوق على العالم.

... يشفي المسيح الناس كلهم ويوزّع ما هو مفيد لكل واحد ويرشد النفوس إلى الحياة الأبدية. يقول صرت الكل للكل من أجل خلاص الكل. هذا هو مضيف الكنيسة الحسن يضيف الكل ويهتم بالكل. لا يبعد الزاني، لا يرفض الوثني، لا يطرد الدنس والجاحد، يقبل الكل. يغسل الجراحات كالطبيب، ينظفها ويمسحها بالماء المتولد باستمرار، يقدّم كلامه المضمّد كالخمر حتى لا ننجرّ وراء خطايا جهالتنا وسيئاتنا. هو يشفينا من جديد بتعزيته ويدهن نفسنا بالزيت. يقول لنا بولس الرسول: "أرجوكم أيها الإخوة برحمة الله أن تقدّموا أجسادكم ذبيحة حيّة مقدّسة مرضية كما يليق أن تكون عبادتنا". إن كنا أتباعاً لكلمات بولس لنحفظ وصايا المسيح حتى لا نسقط من أورشليم السماوية مدينة الله الحقيقية. ونرجو بشفاء جراحات نفسنا وجسدنا أن نظهر أصحاء كاملين في الإيمان أمام المسيح بسلام وشجاعة دون أن ننقص على أحد عمله الحسن بل أن نتمتع بوعد السموات الصالح بنعمة ربنا يسوع المسيح ومحبته للبشر الذي هو مع الآب والروح الكلي قدسه له المجد الآن وإلى كل الدهور. آمين.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن السادس

خلّص يا ربُّ شعبَك وبارك ميراثَك.

ستيخن: إليكَ يا ربُّ أصرخُ إلهي.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل أفسس (أف 2: 4–10 (للأحد)).

يا اخوةُ إنَّ اللهَ لكونهِ غنياً بالرحمَةِ ومن اجلِ كثرَةِ محبتِه التي أحبَّنا بها* حينَ كُنَّا أمواتاً بالزلّاتِ أحيانا مع المسيحِ. (فإنَّكم بالنِعمَةِ مخلّصون)* وأقامَنا معهُ وأجلَسنا معهُ في السماويَّاتِ في المسيحِ يسوع* ليُظهِرَ في الدهورِ المستقبَلَةِ فَرْطَ غِنَى نِعمَتِه باللطفِ بنا في

المسيحِ يسوع* فإنَّكم بالنِعمَةِ مخلّصونَ بواسِطَةِ الإيمان. وذلك ليسَ منكم إنَّما هُوَ عَطيَّةُ الله* وليسَ من الأعمالِ لئلاَّ يفتَخِرَ أحدٌ* لانَّا نحنُ صُنعُهُ مخلوقينَ في المسيحِ يسوعَ للأعمالِ الصالِحةِ التي سَبَقَ الله فأعَدَّها لنسلُكَ فيها.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لو 10: 25-37 (للأحد))

في ذلك الزمان دنا إلى يسوعَ ناموسيٌّ وقال مجربًا له: يا معلم ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية* فقال له: ماذا كُتِبَ في الناموس. كيف تقرأ* فأجاب وقال: أحبب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قدرتك ومن كل ذهنك وقريبك كنفسك* فقال له: بالصواب أجبت. اعمل ذلك فتحيا* فأراد أن يزكي نفسه فقال ليسوع: ومن قريبي* فعاد يسوع وقال: كان إنسان منحدرًا من أورشليم إلى أريحا فوقع بين لصوص فعرّوه وجرّحوه وتركوه بين حي وميت* فاتفق أن كاهنًا كان منحدرًا في ذلك الطريق فأبصره وجاز من أمامه* وكذلك لاوي وأتى إلى المكان فأبصره وجاز من أمامه* ثم إن سامريًا مسافرًا مر به فلما رآه تحنن* فدنا إليه وضمد جراحاته وصب عليها زيتًا وخمرًا وحمله على دابته وأتى به إلى فندق واعتنى بأمره* وفي الغد فيما هو خارج أخرج دينارين وأعطاهما لصاحب الفندق وقال له: اعتن بأمره. ومهما تنفق فوق هذا فأنا أدفعه لك عند عودتي* فأي هؤلاء الثلاثة تحسب صار قريبا للذي وقع بين اللصوص* قال: الذي صنع إليه الرحمة. فقال له يسوع: امض فاصنع أنت أيضا كذلك.

﴿ طروبارية القيامة باللحن السادس ﴾

إنّ القوات الملائكية ظهروا على قبرك الموقر، والحراس صاروا كالأموات، ومريم وقفت عند القبر طالبةً جسدك الطاهر، فسبيت الجحيم ولم تجرب منه، وصادفت البتول مانحًا الحياة فيا من نهض من بين الأموات، يا رب المجد لك.

﴿ طروبارية للشهداء باللحن الرابع ﴾

شهداؤك يا ربُّ بجهادهِم، نالوا منك الاكاليل غير البالية يا إلهنا، لأنهُم أحرزوا قوَّتك فحطموا المغتصبين، وسحقوا بأس الشياطين التي لا قوَّة لها. فبتوسلاتهِم أيها المسيح الإله خلص نفوسنا.

﴿ قنداق لدخول السيدة باللحن الرابع ﴾

إن الهيكلَ الكُلي النقاوة، هيكل المخلص، البتولَ الخدر الجزيلَ الثمن، والكنزَ الطاهر لمجد الله، اليومَ تَدخل إلى بيت الرب، وتُدخل معها النعمة التي بالروح الإلهي، فلتسبّحها ملائكة الله، لأنها هي المظلّة السماوية.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة ياروندا: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الأول: من أجل صمود العائلة: الفصل الأول: من أجل عائلة متناغمة.

هذه الاختلافات البسيطة بين طبائع الزوجين تخلق تناغماً في العائلة. فالضدّ يُظهر حسنه الضدّ. في السيارة "دعسة بنزين" ضرورية لانطلاق السيارة وفي المقابل هناك "دعسة فرامل" لكبح جماحها وانطلاقتها. وكلتاهما ضروريان للسيارة، فدون الأولى تتسمّر السيارة مكانها، وبدون الثانية تنطلق دون توقف.

ماذا قلتُ لزوجين؟ أنتما على أتمّ انسجام فالأفضل ألا يجمعكما الزواج! يغلب الحسّ المرهف على طبعيهما، فما إن يحدث شيء في المنزل حتى تتعالى الصرخات: ماذا حلَّ بنا؟. وبدل أن يهدّئ أحدهما من روع الآخر بكلام يغلب عليه الرجاء والإيمان، فإنّه يزيد الطين بلّة بصراخه.

وقد يساعد الاختلاف في الطبائع بين الزوجين في تربية الأولاد. أحدهما يمارس الشدّة والآخر يُرخي الحبل ويسمح ببعض الحريّة، فيؤمّنان لأولادهما بعض التوازن. أما إذا استعمل الزوجان الشدّة معاً، أو أطلقا العنان للحريّة

الفردية فإنهما يخسران أولادهما. نحن بحاجة إلى الأضداد وإلى الاعتدال وعدم تجاوز الحدود. من يأكل شيئاً شديد الحلاوة، يحتاج إلى طعام فيه بعض الملوحة. ومن يأكل شيئاً مُرّاً، فإنه يحتاج إلى بعض المأكولات الحامضة. ولكن إذا أراد الذي يحبّ الملح أن يكون الجميع مثله، فإنّى نجد مخرجاً وحلاً؟

الاحترام المتبادل بين الزوجين

لقد دبَّر الله الأمور كلها بحكمة، ميَّز الرجل بالرجولة والشدّة والبأس، وميَّز المرأة بالأنوثة والنعومة واللطف والحنان، ليتمكّنا من اجتياز العقبات وتخطّي المشاكل الصعبة. فلو انقلبت الأدوار لما استطاعت عائلة أن تصمد وتستمر.

في ايبيرو، كانوا يتناقلون الحديث عن امرأة تثير الرعب في النفوس. كانت ترتدي قميصاً طويلاً أبيض وتحمل سيفاً صغيراً. تميّزت بالقوّة والشراسة، وألِفت مع زمرة من اللصوص عصابة تورِّع وتقتل. ذات مرة، قصدت قرية نائية سيراً على الأقدام لتقنع شخصاً بالزواج من ابنتها. ولما رفض الشاب طلبها هجمت عليه وأشبعته ضرباً، وحملته على منكبيها وعادت به إلى القرية. هذه حالة استثنائية نادرة.

يقول الكتاب المقدَّس: الرجل هو رأس المرأة (اف 5 : 23). لقد رتَّب الله الأمور بحيث يسود الرجل على المرأة، وليس العكس الذي هو تجديف على الله. فالله جبل آدم أولاً، فكان قول آدم المشهور لحواء: هذه عظم من عظامي ولحم من لحمي (تكوين 2 : 32). أما الإنجيل فيقول: على المرأة أن تخاف رجلها، أي أن تحترمه، وعلى الرجل أن "يحب امرأته كنفسه" (اف 5 : 33). في المحبّة احترام وفي الاحترام محبّة، فلا فرق إذاً بين المحبّة والاحترام. غير أن الناس يتحاشون هذا التناغم الإلهي ويسيئون فهم الكلام الإنجيلي فيفسرون الخوف بمعناه الحرف. فكيف تتزوج المرأة من رجل تخاف منه؟ وعندها قد تكون ردّة فعل النساء منطقية: أيُعقل أن تفتقر ديانة كالمسيحية إلى مساواة بين الرجل والمرأة؟ ولماذا على المرأة أن تخاف رجلها؟ ولكن ماذا يقول الكتاب المقدس: "رأس الحكمة، مخافة الله" (أم 1 :7). مخافة الله تعني الاحترام والتقوى والخجل الروحي وتبعث على الرهبة، وهذا أمر مقدَّس.

تطالب النسوة بالمساواة بين الرجل والمرأة، وهذا قد يجوز إلى حد معيَّن. فالنساء في يومنا هذا يعملن ويمارسن حق الاقتراع، فرحن يعتقدن أنهنّ مساويات للرجال. النفوس متساوية. ولكن العائلة، التي تفتقر إلى محبّة الرجل لامرأته واحترام المرأة لرجلها، تصبح عندها مسرحاً للأحداث.

تغيَّرت الأمور اليوم. قديماً كانوا يعتبرون جواب المرأة ووقوفها في وجه رجلها أمراً غير مقبول. تعرفت إلى زوجين: كان الزوج قصير القامة على عكس زوجته الطويلة القامة. وكانت المرأة تتمتّع بقوّة جسدية تضارع قوّة الرجال. كانت تحمل أثقالاً يعجز عنها الكثيرون. حاول أحد العمال – وكان قوي البنية طويل القامة – أن يتحرّش بها، فأمسكته ورمته بعيداً عنها كما يرمي أحدنا عوداً من الخشب. ورغم ذلك، كانت تُكِنُّ لزوجها طاعة واحتراماً عجيبين انعكسا تماسكاً في العائلة. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"صنع الكيك"

أخذت إحدى الشابّات تشكو لوالدتها كيف تسير أمورها كلّها بشكل سيّئ لدرجة أنّها بدأت تتضجّر من حالتها هذه: في المدرسة لم تأتِ نتيجة الامتحانات مرضية، وصديقتها لورا تركتها وسافرت بعيدًا، وصديقتها الأخرى الأقرب إلى قلبها تزوّجت، وها هي منهمكة في شؤونها العائليّة، ولذلك لا تستطيع أن تراها عندما تريد أو ترافقها في رحلة ما.

أخذت الفتاة تسرد مشاكلها فيما كانت أمّها تصنع قالبًا من الكيك. فسألت ابنتها إن كانت

تحبّ أن تتذوّق منه قطعة صغيرة، فأجابت بحماس: "طبعًا، يا أمّاه، أنت تعلمين كم أحبّ الكيك الذي تصنعينه". فأعطتها أمّها بعضًا من الزيت النباتي لتذوقه، فاندهشت الصبيّة، وقالت:

– ما هذا، يا أمّي، أنا لا أستطيع تذوّق الزيت بمفرده، فطعمه غير مستحبّ لي."

– حسنًا، ما رأيك لو أعطيتك بيضتين نيّئتين؟."!

– آه، غير ممكن فأنا لا أحبّ البيض إلّا مسلوقًا.

– إذًا، سوف أعطيك قليلًا من الدقيق.

– ما بالك، يا أمّي، أتمزحين معي اليوم، أو تستهزئين بمشاعري؟!

– معاذ الله، يا ابنتي. لقد أردت أن أقول لك بأنّ هذه الأشياء التي قدّمتها لك تبدو سيّئة وغير مستحبّة في حدّ ذاتها. ولكنّها عندما توضع معًا بطريقة صحيحة، تعطينا قالبًا من الكيك اللذيذ الرائع. اليس كذلك؟

– أكيد. ولكن ما علاقة هذه الأمور بما كنت أشكوه لك؟!

– إنّ الله، يا ابنتي، يعمل الشيء عينه معنا. مرّات كثيرة نتعجّب لماذا يدعنا نجتاز أوقاتًا سيّئة صعبة كدرةً، ولكنّه يعلم أنّه عندما يضع هذه الأشياء بترتيبه الخاصّ، فإنّها تعمل معًا للخير. علينا نحن، فقط، أن نثق به، وستصنع كلّ الأشياء معًا شيئًا رائعًا.

عندما تهبّ الرياح وتعلو أمواج المشاكل وضيقات الحياة، نحتاج إلى قارب للنجاة ينقذنا من الغرق ويعطينا الأمل في حياة جديدة. هذا القارب هو الإيمان الذي به نحيا مع الله في ثقة ورجاء ثابتين رغم كلّ الضيقات والصعوبات.

لا تنسي أنّ الله يحبّنا جدًّا، ويرسل لنا الورود كلّ ربيع، ويشرق بشمسه علينا كلّ صباح. ومع أنّه يستطيع أن يعيش في أيّ مكان في الكون، فقد اختار قلبنا ليحيا فيه، هذا لو فتحنا له الباب.

أرجو أن يكون يومك كقالب الكيك ممزوجًا بمختلف الأمور الحلوة والسيّئة معًا لكي نشكر الله على المذاق الحلو، ونتضرّع إليه، بصبر، على المذاق المرّ.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

" القدّيسين ألبيذيوس ومركلّوس وأفتوخيوس"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الخامس عشر من شهر تشرين الثاني للقديسين ألبيذيوس ومركلّوس وأفتوخيوس.

هؤلاء القدّيسون أحرقوا بالنار في زمن الأمبراطور يوليانوس الجاحد. كان ألبيذيوس أحد أعضاء مجلس الشيوخ المقربين من الأمبراطور. لكن يوليانوس جرّده من حقوقه وامتيازاته بعد أن عرف أنّه مسيحيّ ولم يشأ أن يترك الإيمان. وللحال سلّمه إلى عذابات مرّة كثقب الرجلين بالمسامير والضرب، ومن ثم ألقاه هو واثنين آخرين، مركلّوس وأفستوخيوس، في النار فأسلموا الروح.

فبشفاعة القديسين ألبيذيوس ومركلّوس وأفتوخيوس، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.

"صوم الميلاد" : صوم مبارك

تبتدىء الكنيسة المقدسة في هذا اليوم الخامس عشر من هذا الشهر تشرين الثاني صوم الميلاد الذي يمتد لأربعين يوماً نتهيَّأ خلاله لاستقبال ربنا وإلهنا ومخلّصنا يسوع المسيح بالجسد.

يستثنى من الصوم الحبالى والمرضعات، والمرضى الذين يعانون أمراضاً مؤلمة تجعل أجسادهم واهنة. وفي هذا الصوم نمتنع عن أكل جميع أنواع اللحوم والحليب ومشتقاته، ويُسمح بأكل السمك فقط ما عدا يومي الأربعاء والجمعة، وهو صوم غير انقطاعي أي يُسمح بتناول وجبة الفطور صباحاً.

أهّلنا يا رب أن نصير هياكل وأواني مقدسة مستعدة لاستقبالك في ميلادك المجيد بيننا.